المصـــــدر :	عكاظ		
التـــاريخ :	05-11-2007	العـــدد :	15045
الصفحـات :	27	المسلسل :	179

ملف صحفي

لفت الى ان القضية الفلسطينية والوضع في العراق في صلب محادثات الملك في روما

السفير الجار الله: الاتفاقات الجديدة بين ايطاليا والمملكة تعزز العلاقات المتنامية

حاوره فهيم الحامد (موفد عكاظ الى روما)

اوضح سفير خادم الحرمين الشريفين لدى إيطاليا ومالطا الدكتور محمد بن إبراهيم الجارالله ان زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لإيطاليا تعتبرتتويجاً للعلاقات المتميزة بين البلدين . وقال في حوار لـ"عكاظ" عشية الزيارة انه سيتم خلال اللقاءات بين الملك عبدالله والقيادة الإيطالية بحث جوانب التعاون الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية بالاضافة الى مناقشة القضايا الإقليمية والدولية مثل الازمة العراقية والقضية الفلسطينية ومشكلة لبنان والملف النووي الإيراني .

واوضح انه سيتم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقيتين إحداهما في مجال الدفاع والأخرى في مجال التعاون الأمني و مكافحة الجريمة ومحاربة الإرهاب بالاضافة الى توقيع مذكرتي تفاهم حول التعاون في المجالات الصحية وفي تدريب القوى العاملة . وفيما يلي نص الحوار :

كيف تنظرون إلى زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى إيطاليا والتي تعتبر المحطة الثانية في جولته الاوروبية من حيث المتغيرات التي تمر بها ؟

في الواقع زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لإيطاليا هي تتويج لسلسلة من الزيارات المتبادلة التي قام بها كبار المسؤولين في كل من المملكة وإيطاليا خلال الثمانية عشر شهراً الماضية : حيث زار المملكة عدد من الوزراء وكبار المسؤولين الإيطاليين كما زارها في شهر أبريل الماضي دولة رئيس الحكومة الإيطالية رومانو برودي وفي الجانب الآخر زار إيطاليا سمو وزير الخارجية وعدد من كبار المسؤولين ، ومع أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سبق أن زار إيطاليا العام ١٩٩٩م عندما كان ولياً للعهد ، فإن زيارته الحالية هي الأولى لإيطاليا بعد استلام مقاليد الحكم .

ما هي القضايا التي ستكون محور النقاش بين الملك عبدالله والمسؤولين الايطاليين؟

من المتوقع أن يتم بحث جوانب التعاون الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية ، والقضايا الإقليمية والدولية مثل المشكلة العراقية والقضية الفلسطينية ومشكلة لبنان والملف النووي الإيراني ، وبالمناسبة فإن هناك تطابقا في وجهات النظر في معظم هذه القضايا كما أن وجهتي نظر البلدين متقاربة جداً في بقية المواضيع سالفة الذكر .

إلى أي مدى تجدون ان هناك تطابقا في الرؤى بين الرياض وروما حول مختلف القضايا وخصوصا تهيئة السلام في الشرق الاوسط ؟

هناك تقارب كبير بين وجهتي نظر المملكة وإيطاليا تجاه مشكلة الشرق الأوسط .فإيطاليا ترى أنه لا يمكن إحلال

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 05-11-2007 العـــدد : 15045
الصفحـات : 27 المسلسل : 179

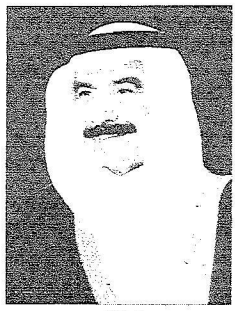

الجار الله

السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلا من خلال تحقيق العدالة والإنصاف للشعب الفلسطيني . ويجب أن يكون ذلك مبنيا على حل الدولتين بحيث يتم إقامة دولة فلسطينية مستقلة متواصلة قابلة للحياة وعاصمتها القدس العربية وتوفير حل عادل لقضية اللاجئين . كما أن إيطاليا سبق أن عبرت مراراً عن رأيها بأن الاجراءات الإسرائيلية الظالمة مثل توسيع المستوطنات وجدار الفصل العنصري وإقامة الحواجز والاعتقالات والاغتيالات وضرب المدنيين وتهويد القدس العربية كل هذه سلوكيات لا تساعد على تحقيق السلام . كما أن إيطاليا أيدت بقوة ومازالت تدعم مبادرة السلام العربية .

ماهي الاتفاقيات الثنائية التي سيتم الترقيع عليها بين البلدين؟

سيتم التوقيع على اتفاقيتين إحداهما في مجال الدفاع والأخرى في مجال التعاون الأمني و مكافحة الجريمة ومحاربة الإرهاب بالاضافة الى توقيع مذكرتي تفاهم حول التعاون في المجالات الصحية وفي تدريب القوى العاملة.

تتزامن زيارة الملك مع قرب انعقاد المؤتمر الدولي للسلام هل تتلمسون دعماً إيطالياً لعقد هذا المؤتمر وما هي الاسس والعوامل التي يمكن أن تحقق النجاح لهذا المؤتمر ؟

إيطاليا تؤيد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الولايات المتحدة بقوة على اعتبار الإعداد الجيد له وتحديد أهداف واضحة له تتمثل في وضع برنامج عملي وزمني للمفاوضات التي ستفضي إلى إقامة الدولة الفلسطينية وإعادة الجولان إلى سوريا .

أما إذا كان المؤتمر سيعقد فقط لمجرد اللقاء والتقدم خطوة أخرى نحو التطبيع وأخذ الصور التذكارية فلا حاجة لإقامته . ومن وجهة نظري مفتاح نجاح المؤتمر هو في يد الدولة المضيفة (الولايات المتحدة) فهي وحدها القادرة على التحضير الجيد للمؤتمر وفق ما أسلفنا وإقناع إسرائيل بأن من مصلحتها توقيع وتنفيذ اتفاق للسلام مع الفلسطينيين وإقامة الدولة الفلسطينية في حدود عام ١٩٦٧م وحل مشكلة اللاجئين حلاً عادلاً . وإعادة الجولان السورية وبالتالي تحقيق السلام في الجبهة الشمالية أيضا .

كيف تقيمون التعاون السعودي الإيطالي في مجال مكافحة الإرهاب ؟

هناك تعاون قائم قوي وممتاز بين المملكة وإيطاليا في مجال مكافحة الإرهاب ، وسوف تكون الاتفاقية الأمنية الجديدة المزمع توقيعها بين الدولتين الصديقتين دعامة قوية لهذا التعاون.

هل نتوقع تحركاً سعودياً إيطالياً لإرساء الأمن والسلام في المنطقة والتنسيق المشترك في القضايا السياسية في مرحلة مابعد الزيارة؟

نعم فهناك تنسيق وتعاون وتشاور دائم بين إيطاليا والمملكة فيما يخص القضايا الإقليمية ، ولا شك في أن الزيارة سوف تسهم في تقوية ودعم ذلك.

تتبنى المملكة سياسة الاعتدال والوسطية وفهم ثقافة الآخر .. كيف يمكن للمملكة لعب دور إيجابي في تعزيز حوار الحضارات والتعايش السلمي بين الشرق والغرب ؟

اسمح لي أن أقول أن الحضارة الإنسانية واحدة وأن المساهمات الإغريقية والرومانية والعربية كلها ساهمت في بناء أسس الحضارة الحديثة التي توجد قاعدتها الآن في الغرب وبالتالي فليس هناك صراع حضارات بالمعنى الصحيح بل هناك حضارة واحدة وهناك عادات وتقاليد وقيم مختلفة تؤثر في هذه الحضارة . ولا شك أن لدى كل من المملكة وإيطاليا ما تضيفه إلى التعاون والتفاهم والتقارب لما فيه خير البشرية جمعاء .